وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية والإجتماعية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: التربية الخاصة والتعليم المكيف
من إعداد الطالبة: سارة حجاج

مذكرة بعنوان:

تقييم عمليـــة الـــــدمـج لذوي الاحتياجات الخاصة في المـــدارس العادية من وجهة نـــظر المعلمين في ولاية ورقلة

نوقشت ب: 2025/06/12

لجنة مناقشة الموضوع:

أ.د : نادية بوضياف	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**رئيساً للجلسة**
أ.د: ممادي شوقي	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**مشرفاً**
أ.د: عقيل بن ساسي	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**مناقشاً**

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية والإجتماعية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: التربية الخاصة والتعليم المكيف
من إعداد الطالبة: سارة حجاج

مذكرة بعنوان:

تقييم عمليــة الـــدمـج لذوي الاحتياجات الخاصة في المـــدارس العادية من وجهة نـــظر المعلمين في ولاية ورقلة

نوقشت ب: 2025/06/12

لجنة مناقشة الموضوع:

أ.د: نادية بوضياف	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**رئيساً للجلسة**
أ.د: ممادي شوقي	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**مشرفاً**
أ.د: عقيل بن ساسي	**جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-**	**مناقشاً**

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر

نوجه الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لنا يد العون و المساعدة وساهم معنا ولو بكلمه أو إشارة أو رأي ونخص بالذكر

-البروفيسور ممادي شوقي- وذلك على حسن إشرافه على هذا البحث وتقديمه العون.

ونشكر جميع أساتذة قسم علوم الإجتماعية الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم و إرشاداتهم وخاصة -البروفيسورة نادية بوضياف-

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

كما أشكر جميع أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الإبتدائية الذين شاركوا في هذه الدراسة وقدموا إجاباتهم وملاحظاتهم القيمة مما أثرى محتوى البحث بشكل كبير، أشكر أيضاً مديرية التربية و مصلحة التكوين والتفتيش.

أتوجه أيضا بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على وقتهم الثمين وملاحظاتهم القيمة في مناقشة مذكرتي لنيل شهادة الماستر الأكاديمي .

ولا يسعني أيضا في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى أصدقائي الأعزاء الذين كانوا لي السند والدعم طيلة مشوار إنجاز هذه المذكرة.

لقد كنتم النور الذي أضاء دربي حين إشتدّت العتمة، والرفقة الصادقة التي خفّفت عني أعباء الطريق.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين في ولاية ورقلة .

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع حيث تكونت عينة الدراسة من (40) معلم المرحلة الابتدائية مقاطعة ورقلة، خلال الموسم الدراسي 2024/2025، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على استبيان عملية الدمج لـ John Smith, Inclusive Education Teacher Perspectives (2020)، المترجم محمد علي، وهذا بعدما تم حساب خصائصها السيكو مترية والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

بعد تطبيق أداة الدراسات تم معالجة بياناتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (22)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-مستوى تقييم المعلمين لعملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة كان دون المتوسط الفرضي.

-وجود فروق في تقييم الدمج حسب السنوات الأقدمية قد تم رفضها على ضوء النتائج التي لم تظهر دلالة إحصائية.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى تقييم الدمج تبعا لمتغير التكوين.

وقد نوقشت النتائج المتوصل إليها في ضوء ما نشهده في الواقع الحالي وختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات.

كلمات مفتاحية: تقييم، عملية الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، المعلمين.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Study Summary:

The present study aimed to integrating students with special needs into mainstream schools from the perspective of teachers in the Wilaya of Ouargla.

The descriptive method was adopted due to its relevance to the nature of the topic. The study sample consisted of 40 primary school teachers from Ouargla district during the 2024/2025 academic year. The sample was randomly selected.

To achieve the objectives of the study, data were collected using the " Assessment Education Teacher Perspectives" questionnaire developed by John Smith (2020), translated by Mohamed Ali. The psychometric properties of the tool were verified to ensure its validity for application.

After administering the study instrument, the data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) 22. The study yielded the following results:

The level of teachers' evaluation of the integration of students with special needs was below the hypothetical average.

Differences in evaluation according to years of experience were rejected, as the results showed no statistical significance.

Statistically significant differences were found in the evaluation level according to the training variable.

The results were discussed according to the current reality, and the study concluded with a set of suggestions.

Keywords : Assessment, Integration, Special needs,

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
ملخص الدراسة	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ت
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ج
قائمة المحتويات	خ
قائمة الجداول	ر
قائمة الملاحق	ز
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
مشكلة الدراسة	06
تساؤلات الدراسة	06
فرضيات الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	07
التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة	07
حدود الدراسة	07
الفصل الثاني: عملية الدمج	
تمهيد	10
تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة	10
الإطار المفاهيمي والتشريعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	10
مفهوم الدمج التعليمي	11

أهداف عملية الدمج	11
أهمية دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية	12
أنواع برامج الدمج	12
متطلبات عملية الدمج	15
سلبيات وإيجابيات عملية الدمج	16
آليات تطبيق الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.	18
النظريات التربوية المتعلقة بالدمج	19
خلاصة الفصل	22
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	25
الدراسة الاستطلاعية	25
وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة	25
بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس	26
الدراسة الأساسية	28
المنهج المتبع	28
وصف عينة الدراسة الأساسية	29
إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	32
الاساليب الإحصائية المستخدمة	32
خلاصة الفصل	32
الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	34
عرض وتحليل نتائج الدراسة	34
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأول	34

عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثاني	35
عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالث	35
تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	36
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأول	36
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثاني	37
تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالث	38
خلاصة الدراسة	39
إقتراحات الدراسة	39
قائمة المراجع	41
الملاحق	44

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01	يوضح الفروق في مستوى مقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الدرجة	26
الجدول رقم 02	يوضح معامل الثبات باستخدام طريقة آلفا كرونباخ لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	27
الجدول رقم03	يوضح معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	27
الجدول رقم04	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الأقدمية	29
الجدول رقم05	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التكوين	30
الجدول رقم06	يوضح نتائج اختبار طبيعة التوزيع لمتغير تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	32
الجدول رقم07	يوضح نتائج اختبارات لعينة واحدة لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	35
الجدول رقم08	يوضح الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأقدمية	36
الجدول رقم 09	يوضح الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب التكوين	37

قائمة الملاحق

رقم الجدول	عنوان الملحق
ملحق رقم 01	رخصة القيام بدراسة ميدانية
ملحق رقم 02	إستبيان عملية الدمج
ملحق رقم03	الصدق التمييزي لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة
ملحق رقم04	معامل الثبات باستخدام طريقة آلفا كرونباخ لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة
ملحق رقم05	معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة
ملحق رقم06	نتائج اختبار طبيعة التوزيع لمتغير تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.
ملحق رقم07	نتائج اختبارات لعينة واحدة لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة
ملحق رقم08	الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأقدمية
ملحق رقم 09	الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب التكوين.

مقدمة

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة تحولات عميقة في نظرة المجتمعات إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث انتقل الخطاب التربوي من منطق العزل والتهميش إلى فلسفة الدمج التربوي والاجتماعي، باعتباره أحد الحقوق الأساسية التي تكفلها التشريعات الدولية والمحلية على حد سواء.

ويعد الدمج المدرسي من بين الآليات التربوية الحديثة التي تهدف إلى إتاحة فرص متكافئة في التعليم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين جميع التلاميذ بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة.

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ليس حالة ولكنه يتضمن مجموعة من العمليات المتداخلة التي من خلالها تطور السلطات (الادارات والمناطق التعليمية المحلية) ثقافاتها وممارساتها من أجل إستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، فمصطلح الدمج وما يرتبط به من متصل بجميع مراحل وأنواع المدارس وكل ما يتصل بالسياسات والممارسات التي تبذل فيها الجهود هو لتمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة والتفاعل جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين.

قد أولت الجزائر اهتماما متزايدا بسياسات الدمج تجسد ذلك في إصلاحات تربوية وتشريعية تسعى إلى دمج هذه الفئة داخل المؤسسات التعليمية العادية، غير أن فعالية هذا الدمج تظل محل تساؤل خصوصا في ظل تحديات البيداغوجية والنفسية والمادية التي قد تعترض تطبيقه في الميدان، يعد المعلم فاعلا محوريا في هذه العملية بحكم دوره المباشر في تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية وتكييفها وفق حاجات التلاميذ.

إنطلاقا من هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من خلال تقييم هذه العملية من وجهة نظر المعلمين في ولاية ورقلة باعتبارهم المسؤول المباشر على مدى نجاعة هذا التوجه التربوي ومدى قابلية للتطبيق العملي.

ولهذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من خلال تقييم المعلمين لطريقه تطبيقه في الميدان التربوي بولاية ورقلة.

ولدراسة هذا الموضوع تضمنت الدراسة أربعة فصول موزعة على جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الجانب النظري: ويتكون الجانب النظري من فصلين :

مقدمة

الفصل الأول: خُصص لتقديم موضوع الدراسة وشمل العناصر التالية:

تحديد مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها، وأهدافها، والتعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة، وأخيرا حدود الدراسة.

الفصل الثاني: تناول تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، الإطار المفاهيمي والتشريعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مفهوم الدمج التعليمي، أهداف وأهمية عملية الدمج، أنواع الدمج ودراسات سابقه حول عملية الدمج، متطلباتها ثم إيجابيات وسلبيات الدمج والنظريات التربوية المتعلقة بها، وأخيرا آليات تطبيق الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .

الجانب الميداني: فيتكون من فصلين:

الفصل الثالث: ويتعلق بالإجراءات الميدانية للدراسة، الدراسة الأساسية، المنهج المتبع، وصف عينة الدراسة الأساسية، وإجراءات تطبيقيه، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أما الفصل الرابع: فقد خُصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري بعض دراسات السابقة، بالإضافة إلى تلخيص النتائج المتوصل إليها واقتراحات الطالبة وختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات.

-الباب الأول-

الجانـب الــنـظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

الفصل الثاني: عملية الدمج

الفصل الأول
تقديم موضوع الدراسة

1-تـحديد مشكلة الدراسة
2-تساؤلات الدراسة
3- فرضيات الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- أهداف الدراسة
6- حدود الدراسة
7- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

1-تحديد مشكلة الدراسة :

عملية الدمج في الجزائر، التي تهدف إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعليم، هي خطوة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة. تسعى الجزائر، من خلال قوانين وتشريعات، إلى توفير الرعاية والفرص المتكافئة لهذه الفئة، مما يمكنهم من العيش بكرامة والمشاركة الفعالة في الحياة، فهذه العملية ليست مجرد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية، بل هي عملية شاملة تتطلب تأهيل الكوادر التعليمية، وتوعية الطلاب، وتكييف المناهج الدراسية، وتغيير النظرة المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

من حق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتلقوا أفضل الدعم والرعاية في بيئة تعليمية تناسب احتياجاتهم، وتساعدهم على النمو والتطور، وتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتهم وقدراتهم. في ظل التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في المدارس العادية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف، إلا أن التطبيق الفعلي للدمج يواجه تحديات متعددة هذه التحديات أدت إلى ظهور بعض الصعوبات، بما في ذلك زيادة الأعباء على النظام التربوي الذي لم يكن مهيئًا بالكامل لاستقبال هذه الفئة. هذا قد أدى إلى تقليل الإهتمام ببرامج الدمج، وظهور العزلة الاجتماعية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم. (حامد ومختار، 2019)

يشير مفهوم الدمج إلى نهج تربوي يتم من خلاله إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الآخرين في المدارس العادية، في هذا السياق، يتعلم الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة في نفس الفصول الدراسية مع أقرانهم العاديين، مما يتيح لهم الفرصة للاندماج في الحياة اليومية، هذا النهج يساعد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على إكتساب مهارات الاعتماد على النفس والتفاعل مع الآخرين، من خلال التفاعل واللعب مع الأطفال الآخرين، يتعرف الطفل على ذاته ويتعلم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. في هذا الإطار، يكون للمعلمة دور حيوي في تعديل الطرق التعليمية والأنشطة لتلبية احتياجات الطفل ذو الاحتياجات الخاصة. (أنطون وآخرون، 1998)

في هذا السياق، يُقصد بالدمج أن يكون الأطفال ذوي الإعاقة جزءًا لا يتجزأ من الفصول الدراسية العادية، حيث يتلقون تعليمهم في نفس الظروف مع أقرانهم العاديين. (تيقرين وآخرون، 2021، ص223).

وهناك العديد من الدراسات حول عملية الدمج منها دراسة كل من: إيمان كاشف وعبد الصبور محمد (1996)، أميرة بخنش(2001)، ودراسة هاني (2021)، وأخيرا Papagersrgiou, Yannoula & Soulis (2008):

1- دراسة إيمان كاشف و عبد الصبور محمد (1996): تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على مدى نجاح أو فشل تجربة نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس مرحلة للتعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، بجمهورية مصر العربية، والكشف على النواحي الإيجابية والسلبية للتجربة، وقد تكونت عينة الدراسة من 76 أبا من آباء الأطفال العاديين ، و من 75 أبا من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات ، 73 طفلا من الأطفال العاديين بالصف الرابع و الخامس ابتدائي، و كما كان 71 معلما من نفس المدارس مشاركا في هده التجربة ، وقد أسفرت النتائج عن أهم العوامل الإيجابية للتجربة والتي تمثلت في نقل الخدمة إلى مكان الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، وتشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم ذوي الاحتياجات بالمدرسة العادية، وعدم عزلهم عن المجتمع، ومن العوامل السلبية : قلة عدد المتخصصين، وتعلم الأطفال العاديين بعض السلوكيات الشاذة من الأطفال ذوي الاحتياجات.(سهير، 2009، ص262)

2- دراسة أميرة بخش (2001): تمثل الهدف من هذه الدراسة في معرفة مدى فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والأسلوب التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وأُجريت هذه الدراسة في المجتمع السعودي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أما النتائج فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال العاديين وغير العاديين، وأن اتباع أسلوب الدمج قد أدى إلى شعور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم غير معزولين عن أقرانهم العاديين، وأنهم يعيشون في عالم إنساني واحد. (الكاشف، 1996)

3- دراسة هاني (2021): التي هدفت إلى التعرف على متطلبات دمج الأفراد ذوي الاعاقات البسيطة في المدارس العادية. وتألفت عينة البحث من (141) معلما (معلمة) ومدير (مديرة) مدرسة ومعاونيهم من المدارس التابعة لقضاء مركز محافظة كربلاء المقدسة، وأظهرت النتائج الإفتقار إلى البنى التحتية اللازمة لتطبيق هذا المشروع، واستنتج الباحث أن معظم أفراد عينة البحث يجهلون قدرة الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم. (عبد النبي، 2022، ص459)

4- دراسة(Papagersrgiou, Yiannoula & Soulis, (2008 : وفي هذه الدراسة تمثل الهدف في تقييم برنامج الدمج على عينة قوامها (15) طالبا ذوي الإعاقة البصرية، تم إدماجهم في ثلاث مدارس أساسية، وتوصلت النتائج إلى أن للدمج أثرا إيجابيا على تحسن الأداء الأكاديمي لدى هؤلاء الطلبة. (Keilmann, 2007)

ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في تقييم عملية الدمج للذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي :

ما تقييم المعلمين لعملية دمج تلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في المدارس (المدرسة الإبتدائية)؟

2-تساؤلات الدراسة:

-ما مستوى تقييم المعلمين لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ؟

-هل يختلف تقييم المعلمين لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية باختلاف أقدميتهم في المهنة؟

-هل يختلف تقييم المعلمين لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية باختلاف نوع التكوين الاساسي الذي تلقوه؟

3-فرضيات الدراسة:

-مستوى تقييم المعلمين لعمليه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية متوسط.

-توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية حسب الأقدمية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية حسب التكوين.

4-أهمية الدراسة:

تتمثل في :

- حيث تنبع هذا الأهمية من أهمية الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه التربية الخاصة، والذي يتمثل في الوصول بالطفل ذي الاحتياجات الخاصة إلى مستوى من النضج والإستقلال والإعتماد على النفس، إلى أن يكون في النهاية عنصرًا فاعلاً ومسهماً في تنمية وتطوير المجتمع الذي ينتمي إليه.
- تطوير نظم الدمج بما يتفق مع مستوي ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تعرّف المعلمون على بعض المشكلات التي قد تعوق أداءهم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج وإمكانية المشاركة في طرح حلول لها.

5-أهداف الدراسة :

- معرفة مدى نجاح الإستراتيجيات المستخدمة في دمج الطلاب الذوي الاحتياجات الخاصة.
- إشراك الأولياء والطلاب في عملية التقييم لضمان شمولية النتائج.
- ضمان تقييم أداء المعلمين بشكل منتظم لتحسين عملية الدمج.
- تشجيع التعاون بين الطلاب وتوفير الدعم من المعلمين والمتخصصين.
- ضمان وجود تسهيلات والتعديلات لدعم هؤلاء الطلاب في البيئة المدرسية.
- التأكد من أن المعلمين والموظفين مدربين بشكل جيد وواعين لحقوق طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

- **7-1- الحدود البشرية:** إستهدفت هذه الدراسة عينة من معلمي المرحلة الإبتدائية.
- **7-2- الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بإبتدائيات ولاية ورقلة والتي يبلغ عددها 16 إبتدائية، تم أخذ القائمة من مديرية التربية متبوعة برخصة القيام بدراسة ميدانية من مصلحة التكوين والتفتيش (من فترة 2025/04/06 إلى 2025/04/30) (ملحق رقم 01) .
- **7-3- الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024.

7- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **عملية الدمج:** في مجال التعليم يشير إلى إدماج الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة في الفصول العادية مع توفير التسهيلات والدعم اللازمين لضمان مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.
- **الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:** هم هؤلاء الأطفال ممن لديهم نوع من إختلاف الجسدي أو العقلي أو الحسي أو السلوكي الذي يتسبب لهم في التمييز أو إقصاء داخل المجتمع.
- **المدارس العادية:** هي المؤسسات التعليمية التي تستقبل التلاميذ من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقدم لهم تعليماً نظامياً يعتمد على المناهج الوطنية الرسمية.

الفصل الثاني
عملية الدمج

تمهيد

1-تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

2-الإطار المفاهيمي والتشريعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة

3-مفهوم الدمج التعليمي

4-أهداف عملية الدمج

5-أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

6-أنواع برامج الدمج

7-متطلبات عملية الدمج

8-سلبيات وإيجابيات عملية الدمج

9-آليات تطبيق الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

10-النظريات التربوية المتعلقة بالدمج.

خلاصة الفصل

تمهيد

شهد مجال التربية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، خاصة فيما يتعلق بكيفية التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. فبعد أن كان يُنظر إلى هؤلاء التلاميذ على أنهم بحاجة إلى تعليم منفصل في مؤسسات خاصة، أصبح التركيز اليوم منصبًا على الدمج التربوي في المدارس العادية باعتباره أحد أساليب التربية الدامجة، التي تهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية ملائمة للجميع، دون تمييز أو إقصاء. هذا التوجّه يعكس تحوّلًا في الفكر التربوي نحو ضمان حق التعليم المتكافئ وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وعليه، فعملية الدمج تمثل حجر الزاوية في بناء نظام تربوي شامل، يُمكّن جميع التلاميذ، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة، من التعلم جنبًا إلى جنب في بيئة تعليمية موحدة تدعم التنوع وتراعي الفروقات الفردية.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بالتفصيل.

1-تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

التعريف هي فئة من الاطفال المختلفة عن العاديين في النمو الحسي الانفعالي الحركي اللغوي وهذا ما يجعلهم مستهدفين من طرف المربين من حيث إختيار طرق تشخيصهم وتدريسهم بما يلائمهم. (القمش والمعايطة، 2014، ص17)

2-الإطار المفاهيمي والتشريعي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

مع أوائل القرن العشرين تغيرت النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة فلم يعدُينظر إليهم كفئات مهملة أو كأشخاص سلبيين وغير مؤثرين في المجتمع بل أصبحت النظرة إليهم ترتكز على مساعدتهم للمشاركة في المجتمع والقيام بدورهم الاجتماعي بهدف مساعدتهم لكي يساهموا في عملية الإنتاج والمشاركة في بناء الإقتصاد الوطني وإحداث التكيف النفسي والاجتماعي لهم ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الدمج. (الاتربى،2017، ص501)

3-مفهوم الدمج التعليمي:

الدمج وتمكين أو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع من خلال أنشطة منتجة أو من خلال تقديم الدعم العاطفي للأسرة ويتضمن هذا المعنى دمجًا في التعليم ودمجًا في المجتمع أيضا فهو إستراتيجية تمنح الجميع القدرة على أن يقدموا للمجتمع وتعمل عمل المحفز على التغيير. (غشير، ص04)

4-أهداف عملية الدمج :

4-1- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعاقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيره من الأطفال.

4-2- إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين للإنخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين

4-3- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعاقين للتعرف على الأطفال المعاقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

4-4- خدمة الأطفال المعاقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة إنتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم وخارج أسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال في المناطق الريفية البعيدة عن مؤسسات التربية الخاصة.

4-5- إستيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال المعاقين الذين لا تتوفر فرص التعليم.

تعديل إتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مديرين ومدرسين وأولياء أمور.

4-6- التقليل من التكلفة لمراكز التربية المتخصصة.

4-7- تكوين إيجابي للمعلمين نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

. (إبراهيم مراد، ص16-17)

5- أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: وتتمثل في :

- خلق بيئة مدرسية يشارك فيها ذوي الحاجات الخاصة مع رفقائهم العاديين
- جعل الفضاء عام يشمل كل الفئتين
- تشجيع الطلبة العاديين على قبول رفقائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة
- تنسيق العمل المشترك بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين (الخطيب، 2018)

6- أنواع الدمج:

ويتخذ دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم أنواع متعددة منها:

6-1- الدمج المكاني: دمج مكاني: اشتراك المعهدين في المكان مع الإحتفاظ بخطط وأساليب وهيئه تعليمية خاصة بكل مدرسة.

6-2- الدمج التعليمي (التربوي): الجمع بين الطلاب العديد والمعاقين في مدرسة واحدة تحت إشراف نفس الهيئة التعليمية مع إختلاف المناهج المعتمدة.

6-3- الدمج الاجتماعي: اشتراك الاطفال المعاقين مع العاديين في عدة نشاطات مدرسية

6-4- الدمج المجتمعي: الحاق المعاقين بمختلف فعاليات المجتمع ليكون فاعلين.

6-5- الدمج **الجزئي:** دمج الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانه العاديين داخل القسم في مادة دراسية او اكثر **6-6- الدمج الكلي:** وضع ذو الاحتياجات الخاصة مع العاديين طوال الوقت مع تزويد المعلم بمساعدة اللازمة من مختصين واستشاريين ويفضل في هذه الحالة هذا الاعاقات البسيطة

6-7- الدمج المهني: ويقصد به تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة قوانين وأنظمة العمل في المهن المختلفة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة.

6-8- الدمج الوظيفي: وفيه يتشارك الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة نفس البرامج التعليمية مع التلاميذ الأسوياء فيظل الأطفال في فصولهم العادية ولكن يسحب منها مجموعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي نوع من التدريس الفردي المتخصص أو مساعدة ما من معلم متخصص داخل نفس الفصل. (عبد النبي، 2022، ص453-454)

7- متطلبات عملية الدمج:

إن للدمج الناجح شروطًا وخصائص ينبغي توفرها وإلا أصبح مفهومًا غير مبرر وغير قابل للتطبيق (الخطيب، 2004)، وقد أشارت العديد من الدراسات (حامد ومختار، 2019) و (سليمان، 2009) و (قوطة، 2020) أن متطلبات عملية الدمج تتمثل فيما يلي:

8-1- التعرف على احتياجات التعليمية: من المعروف تربويًا أن البرامج التعليمية ينبغي أن تلبي احتياجات المتعلمين من ثم فإنه ينبغي التعرف على احتياجات المتعلمين بصفة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التعليمية المناسبة التي يمكن من خلالها إشباع احتياجاتهم .

8-2- تهيئة لقبول سياسة الدمج وإعدادهم الإعداد التربوي الصحيح: ينبغي تهيئتهم وتغيير إتجاهاتهم لفهم الغرض من الدمج وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعون الإسهام بصورة إيجابية في نجاح عملية الدمج.

8-3- إعداد المعلمين: قبل تنفيذ عملية الدمج ينبغي توفير مجموعة من المعلمين معدين إعدادًا مناسبًا للتعامل مع العادين والمعاقين ولديهم الخبرة لمعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعاقين في الفصل العادي بالإضافة إلى قدرتهم على التعرف على أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العادين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين.

8-4- إعداد المناهج والبرامج التعليمية المناسبة لعملية الدمج: ينبغي إعداد المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المناسبة التي تتيح للمعاقين الفرصة لاكتساب وتنمية المهارات الحياتية إلى أقصى درجة تؤهلهم لها إمكاناتهم وقدراتهم كما ينبغي أن تتيح هذه البرامج الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض.

8-5- إنتقاء التلاميذ القابلين:

ويحتاج تجسيد الدمج بنجاح على أرض الواقع العديد من المتطلبات لعل أبرزها فيما يلي:

- وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.

- توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج.
- توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.
- توفير واستمرار وسائل الدعم.
- إعداد المعلمين للتدريس في مدارس الدمج.
- تعديل المناهج وتكييفه. (القرشي، 2005)

8- إيجابيات وسلبيات عملية الدمج:

أ- إيجابيات :

يركز الدمج على خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم الطبيعية، وليس في بيئات محمية ومعزولة، كما أن الدمج يحقق توسيع قاعدة الخدمات لتشمل أعداداً كبيرة من الأطفال في المجتمع، وخاصة أن أعلى نسبة من المعاقين تشكلها مجموعة الأطفال الذين يقعون ضمن الفئات البسيطة والمتوسطة، كما يساعد الدمج في تخليص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من الشعور بالذنب و الإحباط والوصمة، التي يمكن أن تلحقهم نتيجة وجودهم في معهد خاص، ويعمل الدمج على تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مديرين ومدرسين وطلبة وأولياء أمور .

كما يسمح الدمج ببناء صداقات بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي العادي، والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل في المدارس الخاصة المنعزلة، وتقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال، إذ يحقق الدمج مبدأ المساواة والعدل بين جميع الطلبة على اختلاف فئاتهم، كما يساعد الدمج في تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلبة من غير ذوي الاحتياجات الخاصة، ويسهم الدمج في إعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلا له، وأخيرا يعمل دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة على تقليل تكلفة بناء مراكز تربية خاصة جديدة.

ب-سلبيات :

إن الدمج سلاح ذو حدين، فكما أن له إيجابيات كثيرة فإن له بعض السلبيات أيضا، من هذه السلبيات قلة المعلمين المؤهلين والمدربين في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية، كما قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و الأطفال العاديين خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدًا في الحكم على الطالب، كما يحرم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و الأطفال العاديين من تفريد التعليم الذي كان متوفرًا

لهم في مراكز التربية الخاصة، وفي حال عدم تطبيق الدمج بشكل صحيح فإنه يؤدي إلى زيادة عزلة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط، كما قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من سلبياته أيضا أنه كان نظام الدمج سببًا في قلق آباء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أبنائهم وذلك لما قد يسببه من سخرية لأبنائهم وما قد يعيشونه من غربة اجتماعية بجانب فقدانهم الثقة بأنفسهم. (ابراهيم مراد، ص 23 - 26)

9-آليات تطبيق الدمج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة :

ومن هذه الخطوات:

- تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسؤولي التأهيل المدرسة والتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج .

-إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل في المدرسة وتحضيرهم لزيارة المدرسة .

-إرشاد الأهل إلى ضرورة اصطحاب الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المدرسة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو عن طريق وسيلة نقل معينة.

-شرح مختصي التأهيل المدرسي حالة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وما يستطيع فعله وكيف يتواصل مع الآخرين والصعوبات التي يواجهها والأدوية التي يأخذها أثناء تواجده في المدرسة، ومواعيدها وكيف يذهب إلى دورة المياه مثلاً وكيف يتناول طعامه وأية ملاحظات أخرى .

- تأكد مختصو التأهيل الطريقة التي يتعامل بها المدرسون والطلبة مع الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية بما يتناسب مع قدراته .

-قد يحتاج المدرس إلى مساعدة في أثناء الدرس، ومن الممكن الطلب من أحد الوالدين المساعدة في أثناء الدوام المدرسي، وينبغي تشجيع الأهل على متابعة طفلهم في المدرسة بانتظام .

- التعاون مع المرشد الاجتماعي في المدرسة، إن وُجد، لتسهيل تقبل الطلبة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة .

- طرح موضوع الدمج المدرسي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات، والشرح لأولياء الأمور أهمية إنتظام الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة وكسب تعاونهم لتيسير تقبل أبناءهم للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة. (تيقرين، 2021، ص223)

10- النظريات التربوية المتعلقة بالدمج :

10-1- نظرية التعلم الاجتماعي - ألبرت باندورا (Albert Bandura) :

إمتداد لنظرية التعلم الاجتماعي ليشمل آثار العمليات المعرفية، مثل التصورات، والحكم، والدافعية، على سلوك الفرد وعلى البيئة التي تؤثر فيه. فبدلاً من امتصاص المعرفة بشكل سلبي من المدخلات البيئية، يؤثر الأفراد بنشاط في تعلمهم من خلال تفسير نتائج أفعالهم، مما يؤثر بعد ذلك في بيئاتهم وعواملهم الشخصية، والتي بدورها تُعلِم وتُغيِّر السلوك اللاحق. يُعدّ التركيز على هذا التفاعل بين العوامل السلوكية والبيئية والشخصية سمة مميزة رئيسية للنظرية. وعلى الرغم من أن جوليان روتر، وعالم النفس الأميركي المولود في النمسا والتر ميشيل (1930)، والعديد من الآخرين قد اقترحوا وجهات نظر معرفية-اجتماعية مختلفة، فإن النظرية التي قدمها ألبرت باندورا في عام 1986 تظل الأبرز، وقد طُبّقت على مجموعة واسعة من الموضوعات (مثل تطور الشخصية وأدائها، وفهم وعلاج الاضطرابات النفسية، وبرامج التدريب المؤسسية، والتعليم، واستراتيجيات تعزيز الصحة، والإعلان والتسويق). وتتمثل إحدى الركائز الأساسية لنظرية باندورا المعرفية-الاجتماعية في أن الناس يسعون إلى تطوير إحساس بالقدرة على الفعل وممارسة السيطرة على الأحداث المهمة في حياتهم، وهو إحساس يتأثر بعوامل مثل الكفاءة الذاتية، وتوقعات النتائج، والأهداف، والتقييم الذاتي. وعلى الرغم من التمييز بين نظرية المعرفة الاجتماعية ونظرية التعلم الاجتماعي، فإن العديد من الأفراد يستخدمون المصطلحين على نحو مترادف. وتُسمى أيضاً نظرية التعلم المعرفي-الاجتماعي. (Apa Dictionary of Psychology, 2018)

10-2- نظرية بياجيه للنمو المعرفي :(Jean Piaget)

تصف نظرية جان بياجيه التطور المعرفي بإعتباره تقدما عبر أربع مراحل مميزة، حيث يصبح تفكير الأطفال أكثر تقدما ودقة بشكل تدريجي.

في المرحلة الأولى، المعروفة باسم المرحلة الحسية الحركية، والتي تستمر منذ الولادة وحتى حوالي عامين يتعلم الأطفال من خلال حواسهم وأفعالهم، ويطورون مفاهيم أساسية مثل ثبات الأشياء، وفهم أن الأشياء تستمر في الوجود حتى عندما لا يمكن رؤيتها.

بعد ذلك في المرحلة ما قبل العملية من سن سنتين إلى سبع سنوات يبدا الأطفال في استخدام الرموز واللغة ولكنهم يواجهون صعوبة في التفكير المنطقي. قد يكونون أنانيين (متمركزين حول الذات)، أي أنهم يجدون صعوبة في رؤية الأمور من وجهات نظر الآخرين.

بين سن السابعة والحادية عشرة، وفي مرحلة العمليات الملموسة، يصبح تفكير الأطفال أكثر منطقية، يستطيعون فهم مفاهيم مثل "الثبات" (المحافظة)، مدركين أن الكمية لا تتغير حتى وإن تغير مظهر الشيء. كما يبدؤون أيضًا في التفكير بمزيد من الواقعية في أفكار ومشاعر الآخرين.

وأخيرًا، في مرحلة العمليات الصورية التي تبدأ من سن المراهقة فصاعدًا، يطوّر الأطفال القدرة على التفكير التجريدي وحل المشكلات الافتراضية. يمكنهم الآن الاستدلال بشأن مفاهيم معقدة مثل الأخلاق، والعلوم، والرياضيات، والتفكير بشكل منهجي، وتكوين الفرضيات . (Piaget Cognitive Stages Of Development, 2025)

10-3- نظرية الذكاءات المتعددة :(Howard Gardner)

ايجاد الطرق مميزة للوصول بفهم الطالب ذو الاحتياجات الخاصة إلى المستوى المطلوب. ربما كان الطالب يعاني من صعوبة في الكتابة حتى وفّر له المعلم خيار إنشاء قصة مصورة، فتحوّلت إلى سرد جميل ومعقّد. أو ربما كان هناك طالب لا يستطيع استيعاب الكسور، حتى قام بتكوينها بنفسه من خلال تقسيم البرتقال إلى شرائح.

وبسبب مثل هذه التجارب، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تلقى صدى لدى كثير من المعلمين. فهي تدعم ما نعلم جميعًا أنه صحيح: إن اتباع نهج واحد يناسب الجميع في التعليم سيؤدي حتمًا إلى تخلّف بعض الطلاب عن الركب. ومع ذلك، فإن هذه النظرية غالبًا ما يُساء فهمها، مما يؤدي إلى استخدامها بالتبادل مع أساليب التعلم أو تطبيقها بطرق قد تُقيّد قدرات الطلاب. وبينما تُعد نظرية الذكاءات المتعددة وسيلة قوية للتفكير في التعلم، فمن المهم أيضًا فهم الأبحاث التي تدعمها.

10-4- الذكاءات الثمانية لدى هوارد غاردنر:

تتحدى نظرية الذكاءات المتعددة فكرة وجود حاصل ذكاء (IQ) واحد، حيث يمتلك الإنسان "حاسوبًا مركزيًا" واحدًا يُخزّن فيه الذكاء. هوارد غاردنر، الأستاذ بجامعة هارفارد والذي اقترح هذه النظرية في الأصل، يرى أن هناك أنواعًا متعددة من الذكاء البشري، يمثل كلٌّ منها طريقة مختلفة في معالجة المعلومات:

1. **الذكاء اللغوي-اللفظي:** يشير إلى قدرة الفرد على تحليل المعلومات وإنتاج أعمال تتضمن اللغة الشفوية والمكتوبة، مثل الخطب، والكتب، ورسائل البريد الإلكتروني.
2. **الذكاء المنطقي-الرياضي:** يصف القدرة على تطوير المعادلات والبراهين، وإجراء العمليات الحسابية، وحل المشكلات المجردة.
3. **الذكاء البصري-المكاني:** يتيح للأفراد فهم الخرائط وأنواع أخرى من المعلومات البيانية.
4. **الذكاء الموسيقي:** يمكّن الأفراد من إنتاج الأصوات المختلفة وفهم معانيها.
5. **الذكاء الطبيعي:** يشير إلى القدرة على التعرف على الأنواع المختلفة من النباتات، والحيوانات، وتكوينات الطقس في العالم الطبيعي.
6. **الذكاء الجسدي-الحركي:** يتضمن استخدام الجسد لإنتاج أشياء أو لحل المشكلات.

7. **الذكاء التفاعلي (بين الشخصي):** يعكس القدرة على التعرف على مزاجات الآخرين، ورغباتهم، ودوافعهم، ونواياهم وفهمها.
8. **الذكاء الذاتي (داخل الشخصي):** يشير إلى قدرة الأفراد على التعرف على هذه الخصائص نفسها وتقييمها داخل أنفسهم. (George Lucas Educational Foundation, 2013)

خلاصة الفصل:

يتناول الفصل تعريف مفهوم الدمج التعليمي كعملية تهدف إلى دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية. يشرح الإطار المفاهيمي والتشريعي لهذه العملية وتعريف ذوي الاحتياجات الخاصة، مع التركيز على الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما يتناول الفصل أهمية الدمج وأثره الإيجابي على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع.

يتطرق الفصل أيضًا إلى أنواع الدمج المختلفة، والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع. يناقش الفصل أيضًا المتطلبات الأساسية لنجاح عملية الدمج، ويستعرض الجوانب السلبية والإيجابية لها.

أخيرًا، يوضح الفصل النظرية التربوية المتعلقة بالدمج وآليات تطبيق الدمج على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية.

-الباب الثاني-

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثالث
الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة

3-بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس

4-الدراسة الأساسية

5-المنهج المتبع

6-وصف عينة الدراسة الأساسية

7-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

8-الاساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل.

تمهيد

بعدما تم التطرق في الجانب النظري لهذه الدراسة إلى تحديد المشكلة وفرضياتها والمفاهيم الأساسية، سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة لعرض الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى التعرف على مدى صلاحية أداة جمع البيانات قبل إستخدامها في الدراسة الأساسية، ولتحقيق ذلك كان من الضروري التأكد من بعض خصائصها السيكومترية .وفي الأخير سيتم عرض الدراسة الأساسية بتحديد عينتها وأساليب التحليل الإحصائي لنتائجها

1-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق ما يلي:

-فهم أولي للمشكلة أو الظاهرة قيد البحث.

-جمع المعلومات التمهيدية تساعد في تحديد الفروض و الأسئلة البحثية.

-تهيئة الباحث لاختيار منهج البحث المناسب في الدراسات اللاحقة (الوصفية والتجريبية).

-تطوير أدوات البحث.

-تحديد الفئة المستهدفة أو المجتمع الذي سيطبق عليه البحث اللاحق. (عبد الباسط، 2003، ص 113-114)

2-وصف أدوات جمع البيانات المستخدمة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أداة لجمع المعلومات هي :

إستبيان عملية الدمج لـ John Smith, Inclusive Education Teacher Perspectives (2020). المترجم: محمد علي.

3-بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية لأداة القياس، تم حساب الصدق والثبات بهدف التأكد من مدى صلاحية القياس بهدف استخدامها في الدراسة الأساسية، وسيتم عرض ذلك فيما يلي :

3-1 مقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.

أ-الصدق: الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

حيث تم ترتيب المبحوثين حسب الدرجة من الأدنى للأعلى وتم اختيار 33 بالمائة من الفئة الأدنى ومثيلتها من الأعلى حيث قدرتا في دراستنا الاستطلاعية بـ 10 مفردات لكل فئة، وتم إجراء المقارنة بينهما.

جدول رقم (01)

يبين الفروق في مستوى مقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الدرجة.

الدرجة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأدنى	10	1.61	0.11	-9.295	18	0.000
الأعلى	10	2.26	0.19			

من خلال الجدول(01) نجد أن اختبار ت دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الدرجة لصالح الفئة العليا، وهذا ما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ب-الثبات: الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ

الجدول رقم (02):

معامل الثبات باستخدام طريقة آلفا كرونباخ لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

المقياس	عدد البنود	معامل آلفا كرونباخ
تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	25	0.745

من الجدول(02) نلاحظ أن معامل آلفا كرونباخ لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة قدر بـ 0.745 أي أن 74.5 بالمائة من المبحوثين سيكونون ثابتين في إجابتهم في حالة إعادة القياس وهو ما يشير إلى ثبات المقياس، وتعبر النتائج على مستوى ممتاز من الثقة والثبات، وهذا يعني أن هناك استقرار بدرجة عالية في نتائج الاستبيان.

ت-الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الجدول رقم (03)

معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

معامل الارتباط قبل التصحيح	اختبار جوتمان
0.629	**0.761**

في تحليل **معامل الثبات** باستخدام **طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)** لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، نحصل عادةً على معامل ارتباط بين جزئي المقياس (نصفين متكافئين من حيث المحتوى والصعوبة)، وكانت النتائج كالتالي:

- **معامل الارتباط بين النصفين (قبل التصحيح): 0.629** هذا يدل على وجود علاقة متوسطة وموجبة بين درجات الأفراد في النصفين، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، لكن لا يزال من الضروري تصحيح هذا المعامل لأن التجزئة النصفية تقلل من عدد الفقرات، ما قد يؤثر على دقة الثبات.
- **معامل جوتمان Guttman 0.761** معامل Guttman بديلاً عن معامل سبيرمان-براون، ويعطي تقديرًا آخر لمعامل الثبات الكلي، هذه القيمة تدعم ما تم التوصل إليه، وتدل على اتساق داخلي جيد جدًا.

وعليه تُظهر هذه النتائج أن مقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعكس جودة تصميمه، وتناسق فقراته الداخلية، وهو مؤهل للاستخدام البحثي والعملي بثقة.

4-الدراسة الأساسية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهذا ما يجيز الإعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

5-المنهج المتبع :

المنهج هو الطريق الذي يستخدمه الباحث لاكتشاف الحقيقة في البحث العلمي من خلال إتباع مجموعة من القواعد والخطوات العلمية، نظرًا لاختلاف المناهج وتعدد أنواعها، يجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة أهداف دراسته .

بما أن موضوع الدراسة الحالية يتعلق بتقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، فقد تم إعتماد المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، يعتبر طريقة البحث الوصفي يعنى بوصف الموضوع المراد دراسته باستخدام مناهج علمية دقيقة، ويهدف إلى تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها بشكل يمكن تفسيره. (دويدري، ص183).

6-عينة وصف الدراسة الأساسية:

تم التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة والمتمثلة في معلمي المرحلة الإبتدائية المعنيين لعملية الدمج بولاية ورقلة للسنة الدراسية (2024/2025) والذي قدّر ب (40) معلم، وقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة حصر شامل.

لهذه الدراسة متغيرين وسيطين تم اختيارهما هما (الأقدمية، التكوين).

وفيما يلي توزيع عينة الدراسة تبعًا لهذين المتغيرين.

-أ. متغير الأقدمية :

الجدول رقم(04)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الأقدمية

الفئة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 05 سنوات	**15**	37.5
من 05 إلى 10 سنوات	**17**	42.5
أكثر من 10 سنوات	**08**	20.0
المجموع	40	100.0

من خلال الجدول (04) نجد أن 62.5 بالمائة من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة لأقل من 05 سنوات في التعليم الابتدائي، و42.5 بالمائة لديهم خبرة بين 5 و10 سنوات، في حين 20 بالمائة لديهم خبرة تفوق 10 سنوات في التعليم الابتدائي.

الشكل رقم (1): الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة الأساسية حسب الأقدمية

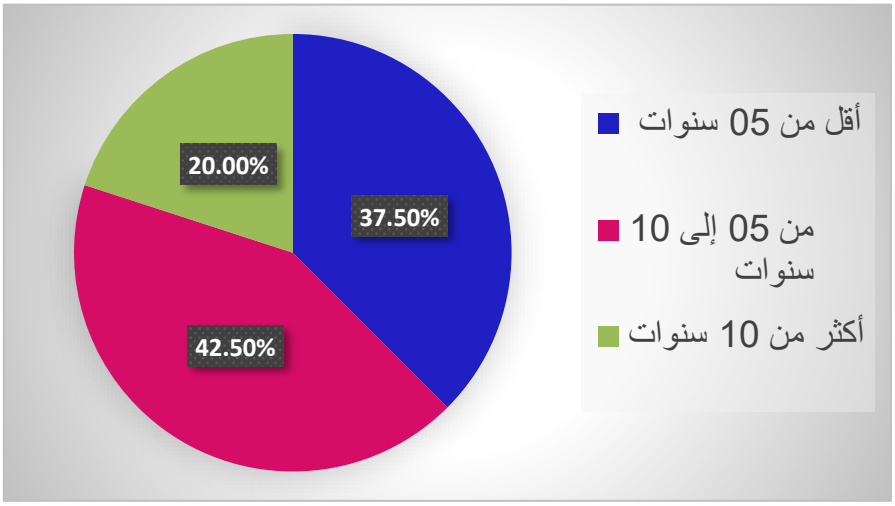

ب. متغير التكوين

الجدول رقم (05)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التكوين.

الفئة	التكرار	النسبة (%)
تلقوا	**12**	30.0
لم يتلقوا	**28**	70.0
المجموع	40	100.0

من خلال الجدول(05) نجد أن 70 بالمائة من أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا تكوينا أساسيا قاعديا، بينما 30 بالمائة من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأنهم تلقوا التكوين القاعدي الأساسي.

الشكل رقم (2): الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة الأساسية حسب التكوين

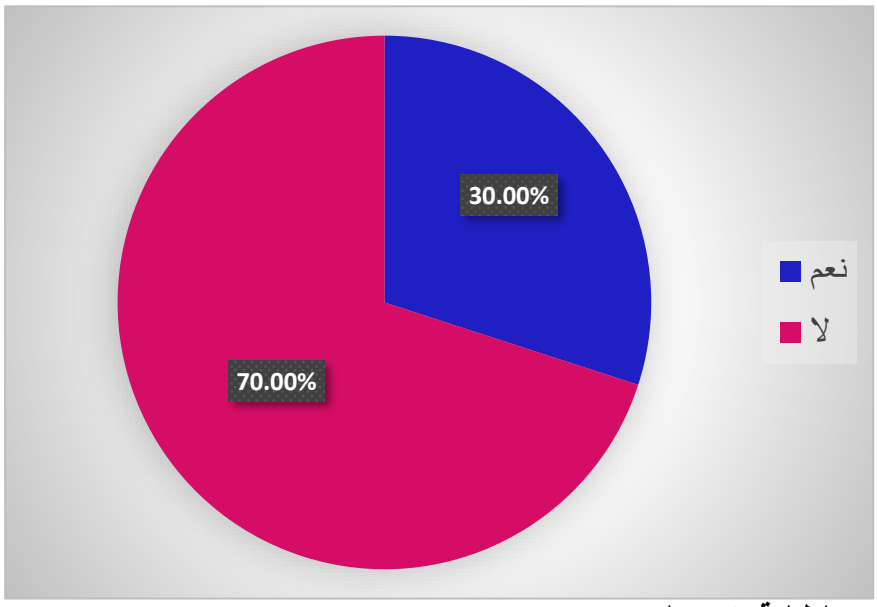

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS

7-أداة الدراسة:

أستخدم في الدراسة الحالية أداة لجمع البيانات كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقًا وهي :

إستبيان عملية الدمج ل John Smith, Inclusive Education Teacher Perspectives (2020).

المترجم: محمد علي. (الملحق رقم 02)

8-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم إختيار عينة الدراسة من معلمو المرحلة الإبتدائية.

بدأ تطبيق أداة جمع البيانات في الإبتدائيات من فترة (2025/4/6 الى 2025/4/30) بمقاطعة ورقلة ولتسهيل الإتصال بالعينة تم أخذ تصريح أكاديمي من مديرية التربية بولاية ورقلة ثم أخذ رخصة القيام بدراسة ميدانية من مصلحة التكوين والتفتيش.

9-الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات :

-التكرارات والنسب المئوية : لتحليل إجابات العينة على الأسئلة الوصفية ومعرفة مدى إنتشار بعض الظواهر و الإتجاهات.

-المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري : لتحديد درجه الإتفاق أو الرفض حول محاور الإستبيان .

-معامل الثبات (كرومباخ ألفا): لقياس مدى موثوقية الإستبيان وثباته الداخلي.

-اختبارات الفرضيات.(T-test / ANOVA)

-إعتدالية التوزيع.

-وتجدر الإشارة إلى أنه تم استخدام نظام SPSS (22) وهو النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

خلاصة الفصل :

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني حيث تم التأكد من صلاحية أداة جمع البيانات لتطبيقها في الدراسة الأساسية بعدما تم حساب خصائصها السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية، كما تمت الإشارة إلى تحديد المنهج المستخدم وتحديد مواصفات عينة الدراسة الأساسية والأسلوب الإحصائي المعتمد هو الذي يمكننا من اختبار فرضيات الدراسة من خلال الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى

1-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية

1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

2-2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

2-3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

3-خلاصة الدراسة

4-إقتراحات الدراسة

تمهيد

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق سيخصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء ما نشهده في الواقع الحالي، وهذا كله من أجل الوصول إلى تفسير المنطقي لهذه النتائج وإعطائها معنى مع بيان الأسباب التي أدت إليها .وفي هذا الفصل سيتم عرض وتفسير وتحليل نتائج الدراسة ثم يتم التطرق إلى مناقشة هذه النتائج.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

التحقق من اعتدالية التوزيع:

لاختبار الفرضيات يجب أولا معرفة طبيعة التوزيع لمتغير تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، وعليه قمنا بحساب اختبار كولمغروف سميرنوف، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06)

يبين نتائج اختبار طبيعة التوزيع لمتغير تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

المقياس	قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	0.114	40	0.200

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (06) نجد أن الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 وعليه فإن متغير تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة يتبع التوزيع الطبيعي، فهو إذن يحقق شرط الاعتدالية، وعليه يمكننا حساب الفروق باستخدام الاختبارات المعلمية.

1-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى: "مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لدى المعلمين منخفض"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينة واحدة بحيث قارنا متوسط العينة بالمتوسط الفرضي أو المتوسط المعياري، علما أن المتوسط المعياري في دراستنا قدر بـ 2 وهذا لاستخدامنا مقياس ليكرت الثلاثي، وكانت النتائج كما هو في بين الجدول أدناه.

جدول رقم (07)

يبين نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمقياس تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة

المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
2	1.90	0.26	-2.346	39	0.024

من خلال الجدول(07) يتبين لنا أن قيمة ت قدرت بـ 2.346- وهو دال إحصائيا، لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المتوسط الفرضي، إذ قدر متوسط عينة الدراسة في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بـ 1.90 وبانحراف معياري قدره 0.26، وهذا ما يؤكد أن مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لدى المعلمين منخفض، وهذا ما **يثبت صحة الفرضية الأولى**.

1-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية 02: ''توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لدى المعلمين حسب الأقدمية''

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأقدمية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (08) يبين الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأقدمية

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	اختبار ف	الدلالة الإحصائية
أقل من 05 سنوات	15	1.95	39	0.34	0.887	0.421
من 05 إلى 10 سنوات	17	1.84		0.21		

أكثر من 10 سنوات	8	1.96		0.20		

من خلال الجدول (08) نجد أن قيمة اختبار ف قدرت بـ 0.887 عند درجة حرية قدرها 39 وهو غير دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية، حيث نلاحظ تقارب في متوسط تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب الأقدمية (أقل من 05 سنوات=1.95، من 5 إلى 10 سنوات=1.84، أكثر من 10 سنوات=1.96). وهذا ما **ينفي صحة الفرضية الثانية.**

1-3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية 03: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لدى المعلمين حسب التكوين"

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسط تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب التكوين، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم (09) يبين الفروق في تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة حسب التكوين

الخيار	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
نعم	12	2.06	0.27	2.742	38	0.009
لا	28	1.83	0.23			

من خلال الجدول (09) نجد أن قيمة اختبار ت قدرت بـ 2.742 عند درجة حرية قدرها 38 وهو دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الأقدمية لصالح المعلمين الذي تلقوا تكوينا قاعديا أساسيا، حيث قدر متوسط تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة عند المعلمين المتلقين للتكوين بـ 2.06، بينما قدر بـ 1.83 عند المعلمين غير المتلقين للتكوين القاعدي الأساسي. وهذا ما **يثبت صحة الفرضية الثالثة.**

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

بعدما تم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها سيتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء ما نشهده في الواقع الحالي:

2-1-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى :"تنص الفرضية الاولى على الآتي:" مستوى تقييم المعلمين لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية منخفض."

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى أن من الناحية التربوية قد يُعزى هذا الانخفاض في تقييم عملية الدمج إلى نقص التكوين المتخصص الذي يتلقاه المعلمون أثناء مسارهم الأكاديمي والمهني، حيث لا يتم في كثير من الأحيان إدراج مساقات أو وحدات تعنى بكيفية التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم داخل القسم العادي. وهذا الفراغ المعرفي والمهني يجعل المعلمين يشعرون بعدم الكفاءة أو الحرج عند التعامل مع حالات تربوية تستدعي استراتيجيات تكييف وتفريد، مما ينعكس سلبًا على موقفهم من الدمج نفسه، فيظهر في شكل تقييم دون المستوى.

بالإضافة إلى ذلك ترى الباحثة أن العديد من المدارس الابتدائية تعاني من ضعف الإمكانيات المادية والبيداغوجية في إنخفاض تقييمه لمدى تحقق أهدافه.

كما يمكن إرجاع نتيجة هذه الفرضية إلى عامل آخر لا يمكن إغفاله يتمثل في الثقافة المدرسية والتصورات الاجتماعية التي يحملها المعلمون تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. فإذا كانت هذه التصورات قائمة على الشفقة أو النمطية، فإنها تؤثر في الحكم على مدى نجاح أو فشل الدمج من حيث المبدأ، دون الاعتماد على مؤشرات علمية واضحة. كما أن غياب التوجيه والمتابعة من طرف الإدارة التربوية، وغياب برامج دعم نفسي وتربوي للمعلمين في هذا السياق، يزيد من شعورهم بأن عملية الدمج مجرد إجراء إداري مفروض أكثر من كونه ممارسة تربوية مدروسة، وبالتالي ينعكس ذلك في تقويمهم السلبي.

بناء على ما سبق يتضح أن الفرضية الأولى قد تحققت ميدانيًا، وأن تقييم المعلمين لعملية الدمج يعكس وجود فجوة بين التصور النظري الذي يدعو إلى شمولية التعليم، والواقع العملي الذي يواجه فيه المعلمون تحديات حقيقية تحول دون تجسيد هذا التصور. وهذا يستدعي تدخلات على مستوى التكوين، والتأطير، والتجهيز، وكذا بناء وعي مهني داعم لقيم التربية الدامجة ومبادئها.

2-2-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على الآتي: " توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية حسب الأقدمية ."

من خلال عرض نتيجة الفرضية الثانية تم نفي صحتها.

يمكن فهم هذا المعطى في ضوء عدد من العوامل أولها أن مسألة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة لا تزال حديثة العهد نسبيًا في السياق التربوي الجزائري، ما يعني أن أغلب المعلمين، بغض النظر عن أقدميتهم، قد تلقوا تكوينًا أوليًا عامًا لا يتضمن بالضرورة جوانب تطبيقية خاصة بالتربية

الدامجة. وعليه فإن طول سنوات الخبرة لا يترادف بالضرورة مع جودة أو عمق الفهم والممارسة في هذا المجال تحديدًا، ما يفسر تقارب متوسطات تقييم الدمج عبر مختلف مستويات الأقدمية.

من جهة أخرى فإن الواقع العملي داخل المدارس قد لا يتيح فرصًا متكافئة لتجربة دمج حقيقية وفعالة، سواء للمعلمين المبتدئين أو ذوي الأقدمية. فضعف التوجيه الإداري وغياب برامج التكوين المستمر الخاصة بالدمج يمكن أن تؤدي إلى توحيد التجربة التربوية عبر الفئات، وتحدّ من تطوير الممارسة المهنية المتعلقة بالتعامل مع هذه الفئة الخاصة من التلاميذ. بمعنى آخر، فإن المعلم الذي يعمل منذ أكثر من عشر سنوات لا يكتسب بالضرورة تراكمًا نوعيًا في موضوع الدمج، إذا لم يكن قد استفاد من ظروف بيداغوجية ومهنية محفزة في هذا الاتجاه.

ويُضاف إلى ذلك أن الأحكام المتعلقة بمدى فعالية الدمج ليست فقط نتاجًا للخبرة، بل تتأثر كذلك بعوامل أخرى أكثر عمقًا، منها التكوين القاعدي، والمواقف الاجتماعية، والدعم المؤسسي، وقابلية التغيير لدى المعلم. لذا فإن التفسير النفسي والاجتماعي للموقف من الدمج قد يكون أكثر حسماً من عدد سنوات الخدمة، وهذا ما يجعل النتائج المسجلة منطقية في ضوء هذه المحددات.

بناء على هذه المعطيات، يمكن القول إن الفرضية الثانية التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيًا في تقييم عملية الدمج حسب الأقدمية لم تتحقق. وهذا ما يدعو إلى إعادة النظر في سياسات التكوين والترقية، بحيث يتم إدراج أبعاد التربية الدامجة بشكل منتظم وموجه، لا سيما في التكوين أثناء الخدمة، دون الاعتماد فقط على تراكم سنوات الخبرة كمؤشر على تطور الممارسة التربوية في هذا المجال الحساس.

2-3-تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تقييم عملية دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية حسب التكوين ."

قد يرجع هذا السبب إلى أن المعلمين الذين إستفادوا من تكوين قاعدي في ميدان التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم تصور أكثر إيجابية حول الدمج، وهو ما يتجلى في متوسط تقييم أعلى (2.06) مقارنة بأقرانهم الذين لم يتلقوا تكوينًا مماثلًا (1.83). ويرجح أن يكون السبب وراء هذا التباين هو ما يمنحه التكوين من فهم أعمق لفلسفة الدمج، وإلمام بالطرائق البيداغوجية الملائمة، وأدوات التكيف مع الحاجات المتنوعة داخل القسم.

كما يمكن أيضا إرجاع هذه الفرضية إلى أن التكوين خصوصًا إذا كان متخصصًا وموجهًا، لا يزود المعلم بالمعارف النظرية فقط، بل يُمكنه من تطوير مواقف أكثر تقبلًا للتنوع، ويكسبه كفاءات مهنية تُعزز من فعاليته في تسيير الأقسام التي تضم تلاميذ من فئات مختلفة. كما يتيح له التعامل بثقة مع

التحديات اليومية التي يفرضها الواقع المدرسي في إطار الدمج، مما ينعكس في تقييم أكثر إيجابية للممارسات والإجراءات ذات الصلة.

إضافة إلى ذلك قد يعود سبب نتيجة الفرضية الثانية إلى أن قد يعكس هذا الفرق أيضا غياب المرافقة والدعم المستمر للمعلمين غير المتكونين، والذين يُتركون أحيانًا في مواجهة تجارب الدمج دون تأهيل مسبق، ما يؤدي إلى شعورهم بعدم الجاهزية أو الضغط، فينخفض تقييمهم لعملية الدمج كنتيجة طبيعية لذلك الشعور. وبذلك يُمكن القول إن التكوين يلعب دورًا فاصلًا في بناء موقف مهني سليم ومبني على إدراك واقعي وموضوعي لفرص وتحديات الدمج.

من خلال الاطلاع على الواقع: من بين 16 مدرسة ابتدائية، تم العثور على مدرسة واحدة فقط قامت بتطبيق الدمج بشكل فعّال، وهي مدرسة "خليل عبد القادر الغربية" في حي تازغرارت. في هذه المدرسة، هناك حالتان من التوحد ويتم دعمهم من خلال معلمة متخصصة. ومع ذلك، لم تتلقَ المعلمة تدريباً كافياً في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.

أما بقية المدارس، فهي تعتمد على أقسام خاصة بدلاً من دمج الطلاب في الفصول العادية. كما لوحظ أن غالبية المعلمين ليس لديهم تخصص أو تدريب كافٍ في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مما أثر على تطبيق مفهوم الدمج بشكل فعال.

3-خلاصة الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة وتقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين في ولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية :

- مستوى تقييم المعلمين لعملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة كان دون المتوسط الفرضي .
- وجود فروق في تقييم الدمج حسب السنوات الأقدمية قد تم رفضها على ضوء النتائج التي لم تظهر دلالة إحصائية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى تقييم الدمج تبعا لمتغير التكوين.

4-مقترحات الدراسة :

انطلاقا من النتائج المتوصل اليها يمكن وضع المقترحات التالية :

- ضرورة إعادة هيكلة برامج التكوين القاعدي والمستمر بما يتلاءم مع متطلبات السياسة التربوية الإندماجية .
- تفعيل دور المختصين النفسانيين والاجتماعيين في المدارس .
- توفير الوسائل المادية والبيداغوجية اللازمة لتسهيل إندماج فعلي وناجح لذوي الاحتياجات الخاصة .

- ضرورة توفير منصب معلم التربية الخاصة ضمن هيئة التدريس في المدارس العادية .
- ضرورة دمج من بداية مرحلة رياض الأطفال صورة مبسطه ولكن البداية من مرحلة رياض الأطفال لتمتد إلى المرحلة الأساسية وغيرها .
- تهيئة الأطفال العاديين ومساعدتهم على بناء إتجاهات صحيحة وإيجابية تجاه الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ضرورة قيام المختص المدرسي بتخصيص جلسات إرشادية للمعلمين لا سيما الذين يعملون على تدريس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1 -ابراهيم مراد، حسام، (2018)، متطلبات تطوير نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الحكومية، مجلة كلية التربية -جامعة دمياط-، العدد 73 عدد خاص، (ص 16-26) .

2-إيمان فؤاد الكاشف، عبد الصبور محمد، (1996)، دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال احتياجات خاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس .

3-تيقرين حورية جميلة، بلعسلة فتيحة، (2021)، أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (آلياته ومتطلباته تطبيقه)، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 5 العدد 02، (ص 224-223) .

4-حامد أميرة عبد الله، مختار مروة بكر، (2019)، بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدهلقية وكيفية مواجهتها، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، (ص 1142- 1071)

ا6-لخطيب، جمال ، (2018)، تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، الطبعة الخامسة، دار وائل للنشر والتوزيع .

7-سهير محمد، سلامه شاش، (2009)، إستراتيجيات التدخل المبكر والدمج مكتبة زهراء الشرق، (ص262) .

8-عبد النبي، فادية رزق عبد الجليل، (2022)، واقع مواجهة مشكلات دمج الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد11، العدد الثاني، (ص453-459) .

9-عبد الباسط، محمد حسن، (2003)، منهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الفكر العربي، (ص112-114) .

10-عبيدات ، عدس عبد الرحمن ، (2010)، البحث العلمي مفاهيمه وادواته واساليبه، دار الفكر ،(ص 132-133) .

11-علي، محمد، ترجمة كتاب وجهات نظر المعلمين حول التعليم الشامل، (2020)

12-غشير، سناء سعد، (2000)، إستراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس، (ص 04-05) .

13-فريد أنطون، أندرو بالاغوبال، غانم بيبي، (1998)، دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة "المفاهيم والاحتياجات والتحديات" آيانا قبرص، ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية، (ص 12-14) .

قائمة المراجع

14-القريطي، عبد المطلب، (1996)، سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، (ص 53-54)

15-القريشي، أميرة ابراهيم، (2005)، متطلبات الدمج الشامل للأطفال المعوقين سمعيا في مدارس وفصول التعليم العام المؤتمر العلمي الثانوي الثالث عشر "التربية وافاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقون والموهوبون في الوطن العربي"، جامعة حلوان، (ص 67-68).

باللغة الأجنبية:

16- APA Dictionary of Psychology. Social learning theory (2018).

17-George Lucas Educational Foundation,(March 8,2013), update (July 20,2016).

18-Keilmann, A.Limberger, A, and Mann, w. Psychological and physical wellbeing in hearing - impaired children, International Journal Of Pediatric Otorhinolaryngology, 71(11), 17475, (2007).

19- Saul MC Leod, PHD ,Piaget Cognitive Stages Of Development, updated on April (18,2025), Reviewed by Olivia Guy-Evans, Msc.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01)

يبين رخصة القيام بدراسة ميدانية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

ورقلة في: 2025/03/10

مديرية التربية لولاية ورقلة

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

sfi.edu.ouargla @ gmail.com

رقم الهاتف و الفاكس: 029.70.52.91

الرقم : 193 /2025/6.2

مدير التربية

إلى الطالبة :

حجاج سارة

بجامعة قاصدي مرباح

ورقلة

الموضوع: رخصة القيام بدراسة ميدانية

المرجع: - وثيقة تسهيلات من كلية العلوم الانسانية الاجتماعية بولاية ورقلة رقم 25/728 المؤرخة في 24 /2025/02

- الطلب بخط اليد للمعنية بتاريخ 2025/03/10

تلبية للرسالتين المنوّه بهما بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أبلغك الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية استكمالا لمذكرة التخرج الماستر بعنوان "تقييم عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين في ولاية ورقلة"، وذلك وفق المعطيات الآتية:

- **الفترة:** من 2025/04/06 الى 2025/04/30 **ماعدا فترات العطل و الامتحانات الرسمية.**
- **المؤسسات المعنية:** ابتدائيات بلدية- ورقلة-
- **الوسيلة المستعملة في الدراسة الميدانية :** (مقابلات شفوية مع أساتذة التعليم الابتدائي + استبانه تحت اشراف الاستاذ شوقي ممادي).

- **ملاحظة:**

- **على الطالبة الالتزام بتسليم المصلحة نسخة من مفتوح الدراسة فور انتهائها**

هام:

- سلّمت هذه الرخصة للمعنية في حدود سياق البحث العلمي فقط ، و في إطار ما يسمح به القانون، و للاستظهار بها لدى المؤسسة المعنية.

مدير التربية

- نسخة الى السادة و السيدات :
- مفتشي الادارة و البيداغوجيا للمقاطعات المعنية

ملحق رقم (02)

قائمة الملاحق

يبين إستبيان عملية الدمج.

إستبيان

أخي الفاضل، أختي الفاضلة تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة ماستر، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة بغرض جمع المعلومات اللازمة لإتمام دراستنا الحالية، راجين من سيادتكم قراءة العبارات بتأني وإختيار الإجابة المناسبة والمطابقة عليك فعلاً وبكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

البيانات العامة:

الاسم (اختياري): .....

سنوات الخبرة في التدريس:

☐ أقل من خمس سنوات.

☐ 10 الى خمسة سنوات.

☐ أكثر من 10 سنوات.

المرحلة الدراسية التي تقوم بتدريسها:

☐ الابتدائي.

التكوين الأساسي (القاعدي):

تلقى ☐

لم يتلقى ☐

قائمة الملاحق

الرقم	العبارات	نعم	لا	الى حد ما
01	لديك وعي كافي بحقوق الطلاب ذوي الاعاقة في بيئة المدرسة.			
02	توجد تسهيلات أو تعديلات في المدرسة لدعم الطلاب ذوي الاعاقة (مثل: المرافق المهيئة / المعينات التعليمية...الخ).			
03	تلقيت تدريبا خاصا لدعم دمج طلاب ذوي الاعاقة في الصفوف العادية.			
04	هناك دعم من قبل المعلمين متخصصين أو مساعدي تدريس للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقة.			
05	أشعر أن بقية الطلاب متعاونون مع الطلاب ذوي الإعاقة.			
06	يتضمن التدريب كيفية تعديل المناهج الدراسية التي تناسب قدرات الطالب المختلفة.			
07	أعتقد أن دمج طلاب ذوي الاعاقة في الصفوف العادية هو قرار صائب.			
08	التعليم يتكيف مع إحتياجات كل طالب وليس العكس.			
09	يتم تقييم أداء المعلمين بإنتظام للتأكد من تطبيقهم لما تعلموه في التدريب.			
10	تعزيز مهارات الاعتماد على الذات هدف أساسي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			
11	تعزيز مهارات الاعتماد على الذات هدف أساسي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.			
12	المدرسة توفر دليل إرشادي واضح للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.			
13	المناهج الدراسية معدلة بما يتناسب مع قدرات وإحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.			
14	الانشطة الجماعية تساهم في تطوير مهارات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة			
15	ألاحظ أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعون بالقبول من زملائهم.			
16	الفصول الدراسية مصممة بشكل يلبي إحتياجات جميع الطلاب بما في ذلك ذوي الاعاقات الحركية والبصرية.			
17	بعد حضور التدريبات ألاحظ تحسنا في قدرتي على التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.			
18	إشراك أولياء الأمور والمعلمين في عمليات التقييم لضمان شمولية النتائج.			
19	الطلاب بأنفسهم يساهمون بأرائهم حول مدى إستفادتهم من برامج الدمج.			
20	يتم تقديم دورات حول كيفية تعزيز الدمج الإجتماعي داخل الفصل الدراسي.			
21	يتم توفير إخصائيين نفسانيين واجتماعيين لمتابعة حالات الطلاب وتلبية إحتياجاتهم.			
22	المدرسة توفر ميزانية كافية لتلبية إحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الموارد والتسهيلات.			
23	توفر المدرسة وسائل نقل مهيئة لنقل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى المدرسة.			

قائمة الملاحق

24	ألاحظ أن زملاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يقدمون الدعم لهم أثناء الانشطة الصفية.			
25	ألاحظ تطورا في مهارات التواصل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التفاعل مع زملائهم.			